

## (ثمن ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢  
 في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨  
 في سائر الأساكن مع أجره البريد . ١٥  
 في المحلات الداخلية مع أجره البريد . ١٨

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الثلاثاء في ١٠ جمادى الثانية سنة ١٢٩٢

الموافق ١ و ١٣ تموز سنة ١٨٧٥

سيباريا وحدود الصين وسواحل بحر الأوقيانوس الكبيرة وعلى كل فاتخاذ وسائلها هكذا في مملكة واسعة الأراضي كمملكة روسيا لا تخلو من فوائد بنفع العموم عوائد ومن شأنها صيانة الحدود البعيدة وإعلان ما يحدث في كل دقيقة تمر

حركة تحدث من جاراتها وحيث أنه في بعض الأحيان كان يحول دون مقاصد رجال السياسة موانع لا تخفى عن أصحاب العقول الثقبة أبدعوا واسطة فعالة تمكنهم من نوال مآربهم في كل حين وهي السلك البرقي الممدود في البحر فإنهم بواسطته يمكنهم أن يبثوا أفكارهم ويتخابروا بالمباحث المفيدة لتسكين ما يحدث من الإضطراب الذي يلقي القوم في أوهم المخاوف ففي هذه الأيام قد فتحت الجلسة الرابعة للمخابرة بأحوال الأمم في مدينة سان بترسبورغ وقد تقدمت لائحة أعمالها مع قائمة الدول فلا ريب أن فائدة هذه الأعمال إنما هي آيلة لخير ونفع جميع الطوائف

في الساعة الثامنة من ليلة الجمعة سادس شهره ثارت الرياح تحنو حوامل السحاب. ونسج مكوك البرق أردية الغمام بما طرز به للظلام جلابب. ورتل الرعد تسبيح ربه بصوت جهوري أسمع صداه الأنام. وأيقظ لذكر الواحد الأحد من كان في غفلة المنام. وما زال يحدث بسوط البرق السحب الثقال. ويزجر بزئيره تلك الحوامل لوضع الأحمال. حتى أسمعنا بتوقيع الرباب. ما خشيت منه المغاني وإن كان من عادته الإطراب. ودرت أخلاف الغمام بما سال منه السيل. وأظلم به على الاسري مع إضاءة البرق الليل. وبذرت الأرض بحب الغمام. ورجم بالبرد من كان سارياً تحت الظلام. وما زال ذلك متصل المدد نحو نصف ساعه. حتى خشني من توقع ما يكره عموم الجماعه. ثم أقلت السماء بأسفار الصباح وأقشع الغمام لما بدا نور الفجر ولاج. فأخذ القوم يفيضون في حدث هذا المطر. وبأولونه وهو محكم بما يذهب البشر عن البشر. حتى فر بسببه أكثر الناس. وبدل بالوحشة الإيناس وهو في الحقيقة محض رحمة ممن له خرق العوائد. وييده جميع ما يحدث في الكون على رغم كل جاحد. ولا يقع في ملكه إلا ما يشاء. وهو سبحانه وتعالى مالك الأشياء. ولا دليل في نزول الغيث على وجود ما يكره. أو ما فيه عبرة تطلق من عيون الأنام العبره. فعلى العاقل أن يتق بمولاه. ويقابل بالرضا ما قدره وقضاه.

## النمسا ومجر

من المقرر أن دولة النمسا والمجر قد أخذت الإحتياطات اللازمة لصيانة حدودها خشية التقلبات والحوادث لأن الحرب التي حدثت بينها وبين روسيا قد أثرت بها كل التأثير حتى أنها باتت الآن متظاهرة بالمداهنة والتودد إلى ألمانيا رغم ما بينهما من البغض المكنون في الصدور وقد ذهبت بعض الجرائد إلى أن دولة النمسا والمجر ترغب المحافظة على السلم في الوقت الحاضر لأن أحوالها مضطربة فلا يمكنها التطاهر بشيء ومع ذلك فهي تنتظر الوقت المناسب لشبوب نيران الحرب بين ألمانيا وفرنسا وحينئذ يمكنها التودد للدولة التي توافق أغراضها ومنافعها الخصوصية

وقد حدث هذا العمل في مدينة باريس سنة ١٨٦٥ حيث افتتحت أول جلسة قانونية ولما غرفت بقية الدول أهمية ذلك أخذت حذوها ففتحت جلسة ثانية في مدينة فيينا سنة ١٨٦٨ وافتتحت الثالثة في مدينة رومية سنة ١٨٧١ فبناءً على ذلك تكون المدة المعينة بين كل اجتماع يلتئم بواسطة السلك البرقي ثلاث سنوات

أما أعمال هذه السنة فإنها عمت أعمال السنوات العشر الماضية حتى صار من الممكن أن يقال بلا تردد أن حل المسائل التي اتخذتها جمعية هذه السنة تسعى بجميع الفوائد المادية والأدبية المفضية إلى نجاح وتقدم جميع الأمم وأنه بواسطة تلك السنوات العشر التي جرت بين أول اجتماع وهذا الاجتماع قد اشتهر السلك البرقي الممتد في البحر اشتهاراً عظيماً وإن كانت وسائله لم تزل مرتبكة إلى الآن

## حوادث سياسية

لا تزال نفوس أهل السياسة تائقة إلى عقد الاجتماعات الدولية للبحث عن أحوال الأمم وما يكون به توثيق علائق الإلفة والإتحاد بين البشر خصوصاً في هذه الأيام التي ثار فيها الشر من عواصف التقلبات البشرية فإن جميع الدول تنبهت بعد الحرب الأخيرة وباتت كل منها تراقب أدنى

ولا يخفى أن هذا العمل قد جعل أوروبا تتحد كل الإتحاد مع أميركا الشمالية والجنوبية والهند والصين وأستراليا وسوف ترتبط عن قريب الولايات المتحدة مع الصين بواسطة سلك يمد في البحر ولا يخفى ما في ذلك من المنافع التي تكون عامة وحيث أن دولة روسيا كانت أول من تنبه لفوائد التجارة والسياسة الناشئة من هذا الاجتماع بلا ريب فقد مدت الأسلاك البرقية في كل ما يمكن حتى أقصى حدود

## فرنسا

روت جريدة الدنيا أن ناظر خارجية فرنسا بالنظر لكونه من الحزب المحب لتقرير الراحة والسلم في فرنسا ولم يكن مائلاً ولا راغباً في الحرب قد عرف بصورة رسمية ناظر خارجية ألمانيا بأنه قد صرف النظر مؤقتاً عن إنفاذ النظمات العسكرية التي قررها مجلس النواب وذلك بناء على ما داهل دوقات ألمانيا قبلا من القلق بسبب وضع النظمات المذكورة

## الأستانة العلية

أن اللجنة التي صار تعيينها في الباب العالي لأجل مسألة تبيين الحدود بين الدولة العلية ودولة إيران قداجتمعت مرة أخرى وكان حاضرًا بها صاحب الدولة محسن خان سفير دولة إيران في الأستانة العلية

وإن المهندسين الأربعة من الانكليز الذين حضروا إلى دار السعادة ليكونوا حاضرين وقت البحث في مسائل طرق الحديد الروملية قد توجهوا في سكة الحديد من أسكلة سرکه جه إلى أدرنه لأجل أن يجروا الكشف على الطرق المذكورة

صارت الإفادة من مقال الصدارة العظمى لملتزمي الطرق الحديدية بأنه عن قريب تصرف لهم مطلوباتهم

## مصر

### نكر في روضة الأخبار

على نحو وقت الظهر من يوم الأربعاء الماضي ١٩ جمادى الأولى كان قد توجه بقطار مخصوص ركاب الحضرة الخديوية العلية من محطة سكة الحديد بمصر القاهرة إلى ثغر الاسكندرية وبرفقته سعادة محمد شريف باشا ناظر التجارة والحقانية وسعادة منصور باشا صهر الذات الداورية وأحد أعضاء مجلس الشورة الخصوصية وقام من بعد ذلك قطار آخر فيه رجال المعية السنوية وعدة قطارات أخرى غير المعتادة تشتمل على مبعوثات مهمات الأقاليم وغير ذلك من لوازم الإقامة الخديوية بتلك الجهة الثغرية وصارت مصر القاهرة مستوحشة المنظر من حركة قاعدة الدولة المصرية حيث حظيت بهذه اللذة العصرية في هذه الأيام الحاضرة مدينة الاسكندرية

وجاء في الوقائع المصرية ما يفيد أنه في الساعة الخامسة الافرنجية من مساء يوم الأربعاء المذكور حل في اسكندرية ركاب الحضرة الفخيمة الخديوية مشرفًا من مصر المحمية وكان في موقف سكة الحديد على أهبة من التشرف بالاستقبال كل من حضرات الأنجال الفخام وحضرة سعادتلو شريف باشا ناظر الحقانية والتجارة وكثيرون من حضرات الذوات الملكية والأمراء البرية والبحرية العظام والتجار المعتمدين والصيارف المشهورين وإذا ذاك كان يشاهد بطول المسافة التي بين ذلك الموقف وسراية راس التين العامرة كبير زحام من المصطفين لتلقي السلام بكمال الإعظام ومشاهدة تلك الطلعة الزاهرة الباهرة أدامها الله تعالى في العز والإجلال والإبجال متحلية بكل حلية يشارها من حلى الجلال والكمال أمين أمين وأقول

أمين أمين لا أرضى بواحدة

حتى أضيف إليها ألف أمينا

## أخبار الجهات

### من مكاتبتنا بترسيس في ١ جمادى الثانية

أنه في هذه الأثناء هطلت في هذه الجهة أمطار غزيرة متواصلة لم يعهد لها نظير من نحو سنتين عامًا وقد سمع أنه حصل نظير ذلك في جهة مرعش فسبب إتلاف نفوس وغيرها والله تعالى خرق العوائد وهو اللطيف بعباده

### وردت إلينا هذه الرسالة من مكاتبتنا في الشوف ولضيق المقام تأخرت إلى الآن

أن نهار الجمعة الواقع في ٢٢ جمادى الأولى كان تذكار عيد جلوس مولانا وسلطاننا الأعظم السلطان ابن السلطان عبد العزيز خان على سرير السلطنة العثمانية السنوية العلية أيد الله تعالى دولته وزاد في الخافقين صولته ورفع أعلامه وبنوده وحف بالنصر والظفر قواده وجنوده وقد كنت ترى في النهار المذكور سرايا بيت الدين مركو متصرفية جبل لبنان مزينة بالأعلام وبأنواع الزينة على أحسن هياة وأتم نظام وفي راس ميدانها الفسيح خيمة بهية في صدرها صورة مولانا الأعظم وهي مرصعة بالأسلحة المختلفة المتنوعة على أحسن أسلوب وعند الظهر من النهار المذكور صفت العساكر أمام هذه الخيمة وشرف إليها حضرة صاحب الدولة متصرف لبنان الأفخم بألبسته الرسمية حيث كان المأمورون وبعض الأوجه بانتظاره وحين وصوله إليها قال الكل على ساق الإحترام وبقي هذا المحفل الحافل الذي جر ذيل النسيان على كثير من المحافل واقفًا مع دولة المتصرف المشار إليه إلى أن تمت الأدعية وتلاوة الخطب وممن قدم الدعاء الخيري أولا بحسب أمر المشار إليه جناب العلامة الأستاذ الشهير الشيخ يوسف أفندي الأسير المحترم ثم جناب شيخي العقال المحترمين وبعد ذلك تلا دولة المتصرف المشار إليه خطبة نفيسة مطولة أبان بها عن حسن نوايا ومقاصد حضرة مولانا الأعظم الخيرية لجهة رعاياه وأنه ينبغي عليهم معرفة قدر هذه النعمة الجسيمة وتقديم الأدعية على الدوام للباري تعالى جلّ وعلا أن يحفظ ذات عظمته الشاهانية ويديم نصره ونصر عساكره المظفرة وقد أوردتها جناب ترجمانه غطاس أفندي باللغة العربية بكل فصاحة وبدون توقف وبدون أن يترك شيئا منها على ما حوته من اختلاف المعاني الحسنة وغب ذلك قدمت العساكر الأدعية كذلك وأطلقوا البواريد إحدى وعشرين دفعة ثم تناول روساء ومعتبرو المأمورين مع بعض الأوجه الطعام عند دولة المتصرف المشار إليه وكانت

مأدبة فاخرة وكذلك أمر دولته بمأدبة للعساكر وبعد أن أدى سعادة الأمير مصطفى رسلان المفخم واجبات المعايدة في مركز المتصرفية حضر إلى مركز قائمقاميته القريب من مركز المتصرفية وبمعيته جناب عزتلو نجيب بك ورفعتلو نسيب بك جنبلاط المحترمين وبعض المأمورين وأجرى مراسم احتفال العيد السعيد المشار إليه وفي ليلة السبت رأينا بيت الدين قد ظهرت بحلل من الأنوار الزاهرة الكثيرة المختلفة الترتيب والشكل وكذلك دير القمر وبعقلين مركز قائمقامية الشوف

أنه بهذه الأثناء جرى الدور والتسليم بين جناب ملحم بك نكد كاتب مال قضاء الشوف السابق وبين الشيخ حسن فارس تلحوق كاتبه اللاحق وكلاهما من طوائف الجبل المعترية ومن أهل الذكاء هذا وما زالت أمور مالية لبنان بكل ضبط منذ شرف حضرة دولتلو رستم باشا الفخم بحسن إدارة وهمة جناب عزتلو اسماعيل ذهني أفندي المحاسبجي المحترم ومعاش عموم المأمورين والعساكر يصرف إليهم في كل شهر بدون تأخير ومن النادر أن يتفق الجمهور مع اختلاف مشاربهم على محبة رجل كاتفاقهم على محبة المحاسبجي المومى إليه وهو في الحقيقة جدير بالمحبة والثناء حيث كان رقيق الجانب من أصحاب المعارف وهو محب لأهل الفضل مساعد لهم

(فنتمنى له دوام التوفيق وتجديد الثناء الذي هو به خليق)

### من مكاتبتنا بعكاء في ١ جمادى الثانية

أن قناة ماء الكابره التي كنت أخبرتكم عنها قبلا بأن سعادة فيضي باشا المتصرف السابق باشر تعميرها وأحضر لها عملة من بيروت ثم الآن بهمة وإقدام صاحب السعادة متصرفنا الأفخم إبراهيم باشا مد القساطل التي استحضرتها لها إلى حد محل يسمى الخندق وعنده توقف العمل حيث أن القساطل المذكورة لم تكف إلى محل نزول الماء أعني لداخل البلدة فما ندري كيف كانت هندسة ذاك المهندس الذي حرر القياس قبلا وعلى أي قياس حرره فهل كان ذلك منه بوجه التخمين أو على قول القائلين أو قصد بذلك الغش حتى يتأخر مجيء الماء بدل الماء الذي يتجرعونه ولا يسيعونه حيث كان متجمعا من مياه مختلفة وهنا نلتمس نظر أذكيا العقول لتقدير المد إذا أحكم قياس الباقي وطلب لذلك قساطل من محلها فمتى تحضر وكم تكون المدى التي تتم بها القناة ومتى يدخل الماء إلى البلدة حيث من المعلوم أن المحل الذي تستحضر منه القساطل ليس بقريب بل من مسافة بعيدة تتجرع لمضيها مر الصبر حيث شاهدنا أن ورود القساطل التي حضرت قبلا بعد مدة أشهر من حين خروجها من محلها إلى حين وصولها فعلى هذا نمضي مدة الصيف ويدخل فصل

الشتاء وإن عشنا في الصيف المستقبل نرى العملية عادت لمجراها هذا غذا لم يتحول الرأي لكن بحوله تعالى وبهمة سعادة متصرفنا الافخم يتم العمل باقرب وقت حيث ان سعادته باذل كامل اجتهاده ومساغيه الجميدة لاتمام عمار القناة المذكورة وادخال الماء في البلدة على اي شكل كان ولو بالقساطل الفخار الجاري استعمالها من قديم فنساله تعالى ان يحفظ سعادته العلية ويقوي عزمه ومساغيه لهكذا أمور خيريه

من المعلوم انه في فصل الشتاء الماضي قذف البحر عدة سفن في الشاطيء من شدة الرياح المختلفة من جملتها سفينة ايطاليانية فاحضر صاحبها لارجاعها الى البحر رجلا فرنساويًا وقد كان وكيله في عطاء الخواجه اسطائلي طلب من طرابلس الشام رجلا ورميًا اسمه مستر لوقا وهو مشهور بانزال عدة سفن في البحر فحضر وبحضوره حضر صاحب السفينة ومعه الفرنسي المرقوم فاستبد بانزالها دون الرومي حيث كان الاول صاحب دعوى طويلة عريضة (كيعض الناس الذين يكثر القول بدون فعل) فعالج السفينة مدة بدون فائدة بعد صرف نحو اربعمائة ذهب من مال صاحبها فحصل باثناء ذلك نوء شديد لامر قدره الله تعالى فقذف البحر سفينة فرنساوية الى جانب السفينة المتقدمة فاشتراها صاحبها وفوض امر ارجاعها الى البحر للرومي فانزلها بمدة ثلاثة ايام فاكتمت بها وطرح سفينته للبيع فاشتراها الحاج مصطفى العويني البيروتي المقيم الان في عكا لحسن نيته فاتفق مع الرومي لارجاعها الى البحر فوقق الباري لارجاعها في يوم ٢٥ من جمادى الاولى سنة ٩٢ وسر بذلك اهالي عكا لممنونيتهم من المشتري المذكور وهي الان راسية في مينا عكا غير انها تحتاج بعض لوازم فالفه تعالى يوفق اعمال مشتريها المرقوم حيث كان مستحقا كل خير

## الترب الصينية

حيث أن الكثيرين يحبون الإطلاع على أحوال وعوائد الشعوب والطوائف الذين لم يدخلوا إلى الآن في عالم التمدن والتنور رأينا أن ندرج الفصل الآتي الذي نشرته جريدة لاتوركي نقلا عن تلون شاهقة لا تترك الابصار حدها السامي ولذلك ينظر الصينيون الروابي والأكام بعين الاعتبار لأنها تمثل لديهم حياة قبورهم وتكشف لهم عن غرائب أعمال آبائهم وجدودهم الذين شيبوا فوقها أبراجًا باذخة كادت تطاول الفلك الأسمى أما الآن فقد تهدمت تلك الروابي وانمحت بعض آثارها ومع ذلك لم تبطل عواندهم وسنتهم القديمة فإنهم بعد دفن المتوفي يجعلون على قبره كتيبا شاهقًا من التراب والصلصال ليكون موضوع تذكرهم في كل حين وإذا داهمت المنون

ملوكهم وأشرفهم اجتهدوا بجعل تلون قبورهم أكثر علوًا من غيرها وبذلك يعرف أنهم أشرف ومن أهم السنن عندهم أن يطرحوا بالقرب من القبر جانبًا عظيمًا من الحصى والأحجار حتى إذا مر بها من يراها رمى القبر بحجر وهذه السنن والعوائد محفوظة في ايدلندا وأكوسا ولما أوضح لهم التمدن شناعة هذه العوائد المستهجنة رأوا أن يقيموا على القبور أصنامًا عظيمة نظير التي كان الهنود والوثنيون يعبدونها ثم بعد مدة وجيزة عدلوا عن هذا الرأي وصنعوا بدلها أبنية باذخة كالأهرام المصرية لكنهم وضعوا على قبر ملكهم الموجود في نوكين صنمًا كبيرًا ذا قوائم ضخمة للغاية وأقاموا بالقرب منه برجًا باذخًا أشبه بالأهرام المنوه عنها فكان هذا المنظر المدهش يحمل أفكارهم على التوغل في الأوهام والخرافات حتى أنهم بعد مضي مدة أحاطوا الصنم المذكور بجدران مستديرة أقاموها على شكل رابية شماء يبلغ علوها نحو ألف ومائتي قدم وعرضها نحو خمسمائة قدم وقد أحرق بها ما ينوف عن عشرين سورًا بعضها وراء بعض وفي خلالها أشجار ملتفة كالدفلي والراتنج وهي مغروسة بشكل غريب ليس في الأماكن وجود أحسن منه

وقد أخبر بعض السائحين أنه لا يوجد في داخل الصين قبور مستديرة ولا ترب خصوصية حيث شاهد القبور متفرقة في كل جهة حتى في نفس الطرقات كان وجودها في بعض المحلات بإرادة الأهالي أو بحسب ما اتفق ومع كل ذلك يزعمون أنه لا شيء أهم عند الساكنين العلا من انتخاب القبر واللحد الذي يصير الإنسان إليه ومن الضرورة أن يكون هذا الانتخاب قبل الموت بواسطة الإلهام الموحى من (فينج سوي) المعروف عندهم بالمدير الحكيم صاحب السر والعجائب وفي بعض نواحي سانكاي يوجد جملة كتب تشاهد من الحقول شاهقة كانها ترغب أن تشمخ بعلوها على النجوم الثواقب ولذلك يعتبرها الصينيون اعتبارًا تامًا فيحصدون الأراضي المجاورة لها باحترام وخشوع عظيمين وقد غطوا بعض هذه الكتب بسطوح مربعة وحجبوا بعضها بسطوح مستديرة وزعموا أن المربعة هي الوسيلة التي بواسطتها ينالون السعادة الأبدية ويكونون بمرأى من (فينج سوي) وأما المستديرة فهي منندی السحرة الصالحين الذين يجالسون (فينج سوي) يوم البعث (هذا من خرافاتهم)

وقد أخبرنا أنفًا أن انتخاب القبر والنعش قبل الموت ضربة لازب فلذلك يتخذ الصينيون التوابيت من الأغصان الغليظة ويتجرون بها في حوانيتهم وأسواقهم فيلتزم كل منهم أن يشتري لذاته نعشًا يوافقه ويحفظه في بيته حتى إذا انتهى أجله يستخدمونه له كأنية ثمينة يحق التفاخر بها وهذه التوابيت طويلة عريضة تضم في جوفها نحو ٥٠٠ رجل ومع ذلك فإنها مصنوعة من خشب غليظ منقوش صقيل يلعب كالمراة وقد كتب عليه حروف مذهبة باللغة الصينية مالها أذكار

الأبدية وبقية شروط السعادة التي ذهبت إليها نفس الهالك

وردت لنا هذه الرسالة المسماة برحلة أيدين من وكيلنا بأزمير جناب الأديب البارح عبد الغني أفندي القتي

لا يخفى أن ولاية أيدين هي من أجل الولايات العثمانية ولها موقع عظيم في الجغرافية وشان كبير في التاريخ القديم وحيث أن الوقوف على أحوال هذه الولاية لا يخلو من نفع عظيم لمن يرغب بالتجارة وغيرها رأيت أن أخدم من لا وقوف له على أحوال هذه الولاية بشرح بعض أحوالها بقدر الإمكان وأظن أن خدمتي هذه تحوز حسن التلقي بالقبول من أبناء جنسي العرب وكون أدبت جانبًا وافرًا مما صار بيانه ديني لأبناء جنسي في أثناء سياحتي في هذه الولاية

ولا بد من ذكر أحوال الملل ومن أخذ بالترقي والتدني وأسبابه فلذا اخترت أن أنتكب عن طريق التعصب ملتزمًا اتباع الحق وسميتها بسياحة أيدين وابتدأت بالبيان من نفس مدينة أيدين لانتساب الولاية إليها فأقول وبالله

### التوفيق

أن هذه المدينة تحتوي على عشرة آلاف مسقف ونحو ثلاثين ألف نفس وقيل كانت تدعى بالزمان السالف باسم (تراليس واليوبولي) وذهب البعض إلى أن تراليس هي المدينة التي كانت مبنية على ظهر الجبل الذي يليها وما زالت آثارها باقية إلى الآن وأن اسم اليوبولي هو هذه ولما افتتحتها الإسلام ترجموا اسمها لأبيدين الذي معناه النور والحق أن هذا القول أقرب للصواب لكوني وقفت أيضًا على سكة نحاس بلغة اليونان منقوش عليها اسم (تراليس) ولاسيما الآثار الموجودة الآن بها فإنها تدل على وجود مدينة عظيمة جدًا ذات أبنية مشيدة ومراسح (المعبر عنها بالتياترو) عظيمة ومن بناها جدار عظيم هائل يرتقى إليه بمرفاة يعلو مقدار ٦٠ أو ٧٠ ذراعًا أو أكثر وهو ذو ثلث قناظر ويسمى الآن (أوج كوز) أي ذو ثلث عيون ومسافة دور هذه الخرابات مقدار ساعة ويوجد بها من أعمدة الرخام السماقي العال ما يبلغ طوله أربع أو خمس أذرع مع أن أكثره مكسر وأجر كبير لا نظير له ووقفت على حجر قبر منقوش عليه بلغة اليونان هذه الجملة هذا قبر مسلمينا امراة الملك قاروس قبر التي كانت أجمل نساء أهل عصرها وقيل أن هذا الملك كان بعهد المسيح وأخبرني بعض من لهم ولوع بالوقوف على الآثار القديمة بأنه وقف على سكة نحاس منقوش عليها هذه الجملة (ضرب في اليوبولي) وهذا مما يحقق قول القائل أن تراليس هي غير المدينة العامرة الآن وقيل أن اسم تراليس هو منحوت من اسم تروا ليس أي ثاني تروأم غير ترواده وقيل أن سبب تسمية هذه المدينة باسم تراليس كون أول من وضع أساس مبانيها رجلا قائدًا من قواد اليونان الذين كانوا

العرب. أما يكون ذلك المجلس قطبًا لإدارة رحي المعارف والفنون. ومحور لإنشاء ما تعظم به للاوطان على رغم كل شائني شؤون. ألسنا أمة العرب. الذين نالوا من كل فضل أوفر إرب. وأعرّبوا بعوامل الجد والاجتهاد معالي الشرف ونصب خلفهم الوية المجد بما يرويه عن السلف. ألم يدونوا فنون الآداب للأنام. وينيروا بشهب أفكارهم دياحي الظلام ليس النحو والتصريف محمولين عن موضوعهم. والشعر الذي هو ديوانهم من جملة مشروعاتهم. وكذلك علوم البلاغة والبراعة مما اجادت وشبه البراعة. أما نطقوا بعلم المنطق واضح البرهان. وزادوا فيه قواعد شامخة البنين. وأبرزوه في قالب اللسان العربي معرب الاشكال. وأوضحوا موجهات قضايه واطلعوا من زوايا مسائله خباياه. أما شاع في الحجاز والعراق وسائر الأمصار علم الأنعام عنهم. وجدا ركب العشاق بنغم الصبا المأخوذ منهم. أما أشرقت شمس أفكارهم في سماء علوم الأقدمين. كالفلسفة التي أوضح دقائقها المأمون صنو الأمين. وكم لهم من قدم في سعي كل أثر جليل. ويد طولى بكسب المجد الأثيل. وناهيك ما يؤثر عن العمارة الأموية. ويروى بعدها عن الخلافة العباسية. من رفع بنیان العلم والأدب. ونسلم إليهما من كل حذب. وارتفاع شأن الطالبين. وتعظيم قدر الواضعين والحاملين مما تشنفت بلألي أخباره الأذان. ولم يختلف في تصديقه اثنان ولاسيما الصنائع الجليله. ذات المنافع العامة الجميله. فكم لهم بكسبها من سابقة قدم. رفع لهم به أشرف علم. فأذا ما يمنعا عن افتقاء آثارهم. وقد وقعت منا موقع اليقين أخبار أبحارهم وعلمنا ما قاله كل منهم من الشرف الباذخ. والمجد العلي والقدر الشامخ. أليسوا بسبب آثارهم الجميلة أحياء وهم في القبور. وعلومهم تروى إلينا وهي قلاند للنحور. فعلينا أن نتحد على حب الوطن لنيل الوتر. فندرك العين من علوم آبائنا والأثر. ولاسيما أن دولتنا العليه. ذات الشوكة القوية الأبدية. أوضحت مناهج لاكتساب الفنون. وبذلت كل خير لطالبها بما تقر به العيون. وحدث رسومًا لاكتساب المعارف. أتت بالقول الشارح لتصديق كل عارف. وسهلت طرق الطلب. لمن يرغب في فنون الأدب. وأنشأت مدارس يدرس بها ما يعم نفعه. ويحسن على كاهل الشرف حمله ووضع. فما بالنا استحوذ علينا الكسل. ولم ندرك بمجاز العلم حقيقة العمل. وهذه نفته مصدر بصادره ما يشاهده من تقدم الأجانب. وترشيحهم بما جردوا أنفسهم له إلى نيل المراتب. وأملني أن يجاب ندائي بتوقيع الندى. ولا يكون جوابي وأنا ظمآن الفؤاد محض الصدى. وإلا فقد شفيت نفسي بما نفتته في عقد البيان. وذكرت وإن قل نفع الذكرى لأبناء هذا الزمان.

(عبد القادر قباني)

وجملة من المأمورين ووجوه الأهالي المعترين وجمهور غفير من الأهالي فسر الجميع بما شاهدوهم من حسن أجوبة التلامذة عما سئلوا عنه من الصرف والنحو والجغرافيا والحساب بكل هدو وإتقان مما دل على نجاحهم واجتهاد حضرة المعلم الأول مكرمتلو عبد القادر أفندي والمعلم الثاني الشيخ إبراهيم أفندي البربير بتعليمهم وإرشادهم وقد كانت الموسيقى العسكرية تصدح بألحان السرور وعند انتهاء الإمتحان تلا الشيخ سعيد أفندي الجندي الأديب الفاضل خطبة بليغة دعا بها لمولانا السلطان الأعظم وبيّن بها وجوب الإلتفات إلى نجاح المدرسة المذكورة والاستغناء بها عما سواها فسرّ بها الجمهور ثم تلا سعادة المتصرف المومي إليه توصية للتلامذة أن يجتهدوا بالتعليم ويتدارسوا ما تعلموه في مدة الفرصة فترجمها جناب الشيخ عبد الرحمن أفندي النحاس نقيب السادة الأشراف ثم انصرف الجمهور بكل سرور

كنا ذكرنا في إحدى جرائدنا المتقدمة أن دولة والي الولاية الجليلية أطال الله تعالى بقاءه وأدام في مصاعد العلياء ارتقاءه أمر بعقد مجلس عام لانتخاب أشخاص معتبرين من أولي العلوم والحمية لإعادة ترتيب مجلس المعارف الذي أهمل لعدم مواظبة أعضائه وأنه صار انتخاب عدة أشخاص من النمط المذكور فالآن وجدنا في جريدة سورية أنه صرف النظر عن نصف المنتخبين وأبقى النصف ودعوا إلى المجلس المرقوم بأمر دولة والي المشار إليه بمقتضى تذكرة مخصوصة فبناءً على ذلك حضر الأعضاء الموما إليهم إلى الحجره التي أعدت لهم اعتبارًا من يوم الأربعاء الماضي (٢٧ من جمادى الأولى) وشرف دولته بالحضور إليه وأبدى بحسن عباراته وبلغ إشاراته تنبيهات مفيدة ووصايا سديده أبلغ من النطق الذي قام به خطيبًا في المجلس العام الذي عقد أولاً للانتخاب وأفادهم بلطف لين جانبه وحسن تواضعه أنه جعل نفسه من أعضاء هذا المجلس ثم بدأ مذاكرة ما يقتضي معهم وهذه المأثرة الكريمة من دولة هذا الوزير الجليل تستحق الشكر والثناء فنقدم بالسنة الضراعة والابتهاج لمقامه الجليل خالص الدعاء والشكر الجزيل فإنه سعى بخير الوطن وأتى بمشروع حسن وتنمى التوفيق لأعضاء هذا المجلس ليقوموا بأعباء هذا الأمر لنفع وطنهم

وهنا سنحت لنا فرصة بإظهار ما تجنه الضمائر. مما لا ينكره إلا كل عدو لوطنه يرى الحق وهو يكابر. وذلك أنه بلغنا أن بعض المعتبرين من دمشق الشام ممن اختاره لذلك المجلس دولة الوزير الهمام تقاعس أن ينخرط في سلط ذلك المجلس النفيس. سواء كان مرؤسًا أو بصفة الرئيس. ضد ما كان المأمول من شيمه. وما يعرف من عريق كرمه. حملنا ذلك على أن نغرب في الإعجاب. ونفتح لاراشة أسهم اللوم جميع الأبواب. حيث كان الواجب على أهل بلد نظير دمشق الشام. أن يبادروا تقدم أوطانهم بملازمة السعي على أقدم الإقدام. ويجتهدوا بما يرفع شأنها على جميع الامصار وينصب لها فوق المجرة أرفع منار. فكيف يحجم من دعي لذلك بدون طلب. وهو محض شرف يعرب عن فضائل

بحرب ترواده الشهيرة التي فقد بها أبوتليماك والله أعلم بحقيق الحال وكدنا نخرج عن المقصود فلنرجع الآن إلى ما هو المراد من بيان حالها الحالي فنقول

(ستاتي البقية)

## حوادث محلية

بلغنا أنه توجهت متصرفية لواء طرابلس الشام على سعادة إبراهيم حقي باشا متصرف عكا ومتصرفية عكا لعزتلو مصطفى ضياء أفندي متصرف طرابلس الشام

توجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو خليل أفندي غانم ترجمان الصدر الأعظم وهو جدير بذلك ومستحق لكل مكافاة وتقديم

في الأسبوع الماضي انعقدت جمعية حكما في سرايا الحكومة بحضور سعادة متصرفنا الأفخم وعزتلو رئيس المجلس البلدي للنظر في التحفظ وتدارك أسباب الصحة فقر الرأي على منع إدخال الفاكهة المضرة وغير الناضجة في البلد وبناءً عليه صار سليم أفندي الخوري طبيب البلدية يجول في الأسواق بنفسه ويتفقد أنواع الفواكه فنقدم الشكر للجميع ونتأمل من كرم الباري تعالى أن تنجع هذه التدابير فلا نرى ما نكره

أن الأخبار المتواترة الأخيرة من جهة حماة بخصوص ذلك المرض تفيدنا أنه تلاشى حيث كان التلغراف الوارد منها إلى مركز الولاية الجليلية يصرح أنه توفي اثنان فقط كانا أصيبا من نحو خمسة أيام بدون وقوع أحد بعدها وأما الأخبار من جهة الشام فإنها تفيد تناقصه وعدم تأثيره حيث أن الذي يسلم من المصابين به أكثر ممن يفقد على أنه إلى الآن لم تتفق الأفكار على أنه المرض المعلوم وعلى كل فأملنا بلطفه تعالى أن يرفعه بالكلية عن عموم عباده ويكفيها ما يكدر الراحة ويخل بالصحة وهو اللطيف الحكيم

في الأسبوع الماضي كان أنهى سعادة المتصرف الأفخم لجانب الولاية الجليلية بلزوم تدارك مستشفيات بلوازمها من أطباء وأدوية في بيروت إذا لا سمح الله حدث شيء وأنه يقتضي لذلك صرف شيء من الخزينة واستاذن لترتيب ذلك وصرف ما يقتضي له فبلغنا أنه صدر الإذن بإجراء ما ذكر فنقدم لسعادته مزيد الثناء ونخلص لمساعيه الجليلية الدعاء

في يوم الإثنين تاسع شهره جرى امتحان تلامذة الرشدية السنوي هنا بكل احتفال بحضور صاحبي الدولة متصرف بيروت الأفخم وأحمد باشا ناظر الرسومات الأكرم وحضور صاحبي الفضيلة حاكم الشريعة الغراء ومفتي المدينة الأكرمين وحضور صاحبي العزة قائم مقام العساكر الشاهانية ورئيس مجلس البلدية وصاحب المكرمة نقيب السادة الأشراف وحضرات العلماء الكرام